منهج مقترح لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدي طلاب الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء طبيعتهم

إعداد:

د/ رحاب محمد جاد جاد*

المقدمة:

يُعد تعليم اللغة العربية أهم الركائز الرئيسة التي تعتمد عليها المداخل التعليمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وذوي القدرات الفكرية المتدنية؛ وذلك لاستنباط أساليب التواصل معهم، كي يستطيعوا من خلالها التعامل مع رفاقهم، والتواصل فيما بينهم، كما أن لتعليم اللغة العربية دورًا أساسيًا في حياة تلك الفئة في تحقيق التواصل اللغوي مع أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه، عندما يستطيعون التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم واحتياجاتهم، وفي التكيف مع أفراده. (زيدان، ٢٠٠٨: ٢)

وتأتي أهمية الدمج التعليمي للأطفال حيث توفر الأنظمة التعليمية الشاملة تعليمًا أفضل جودة لجميع الأطفال؛ فيشعر كل طفل بالأمان والانتماء، ويشارك الطلاب وأولياء أمورهم في تحديد أهداف التعلم والمشاركة في القرارات التي تؤثر فيهم، كما يتمتع معلمو المدرسة بالتدريب والدعم والمرونة وتتوفر لهم الموارد اللازمة لرعاية الطلاب والاستجابة لجميع احتياجاتهم، كذلك سيتعلم أطفال الدمج كيفية التعامل مع من حولهم، ويتعلم الطلاب الطبيعيون كيفية توجيه الآخرين من ذوي الهمم ومساعدتهم. (زكريا، ٢٠٢١: ١)

وعلي الرغم من أهمية تعليم اللغة العربية لتلاميذ الدمج التعليمي إلا أن هناك قصورًا في منهج اللغة العربية المقرر علي هؤلاء التلاميذ، حيث يدرس طلاب الدمج نفس منهج الطلاب العاديين، وبالتالي فإن أغلب موضوعات المنهج غير مناسبة لهم من حيث الكم والكيف، كما أنها لا تراعي الفروق الفردية بينهم؛ فهي تستند في أثناء تدريسها إلي طريقة واحدة لجميع التلاميذ دون التمييز بين قدراتهم واستعداداتهم التي تختلف بطبيعة الحال من تلميذ لآخر، فهم يحتاجون إلي منهج دراسي خاص يلائم قدراتهم، ويتضمن مواقف تعليمية تساعدهم علي الاتصال اللغوي واستخدام اللغة في مواقف اتصال حقيقية وظيفية يحتاجون إليها في حياتهم. (إبراهيم، مجدي، ٢٠١٣: ٣٧٤) (الخطيب، والحديدي، ٢٠١٩: ٧٣) (سيف، والدهامي، ٢٠٢٣: ١)

كما أن جميع الطلاب لا يتعلمون بنفس الوتيرة، خاصةً الطلاب ذوو الإعاقة، مثل اضطرابات المعالجة السمعية أو متلازمة أسبرجر، لدرجة أنهم لا يستطيعون مواكبة المنهج الدراسي بغض النظر عن الممارسات الموضوعة لمساعدتهم، وكان من نتيجة هذا القصور-أيضًا- أن التلاميذ يعانون صعوبة في استخدام اللغة ومن ثم الاتصال اللغوي، ويتمثل ذلك في صعوبة نطق أصوات

* توجيه التربية الخاصة بمديرية التربية التعليم

الحروف والمفردات اللغوية أو الكلمات، واستخدام الجمل والتعبير اللفظي عن حاجاتهم ورغباتهم وانفعالاتهم، كما لا يستطيعون استخدام اللغة للمشاركة في المحادثة والتعبير عن النفس مع زملائهم أو المحيطين بهم. (زكريا، ٢٠٠١: ١) (العزة، ٢٠١١: ١٢٦)

ونظرًا لهذا القصور والذي كان من نتائجه ضعف قدرة طلاب الدمج علي الاستماع، والكلام بشكل جيد، فإن الميدان يحتاج لمنهج خاص بهؤلاء التلاميذ يبني في ضوء طبيعتهم، والأدبيات التي تحدثت عن تعليمهم.

وهذا ما أوصت به دراسة كل من: مهران، آلاء (٢٠٠٦)، وزيدان، زينب (٢٠٠٨)، وعبد العزيز، هناء (٢٠١٥)، والمؤتمر الثالث لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين (٢٠١٥)، ومؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي (٢٠١٨)، وعبد المجيد طارق، (٢٠٢٢)، وسيف، أحمد، والدهامي، سلطان (٢٠٢٣) بضرورة الاهتمام بتصميم مناهج لذوي الإعاقة المندمجين، بحيث تناسب طبيعة قدراتهم، وتساعدهم في القدرة علي التواصل اللغوي مع المحيطين بهم، ومن ثم التكيف مع البيئة والمجتمع.

وقد قام الباحث الأول (بحكم طبيعة عملها في مجال الدمج) بمقابلة بعض معلمي مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بإدارة المنيا التعليمية، وسؤالهم عن مدي مناسبة منهج اللغة العربية الحالي من خلال السؤال الآتي: ما مدي مناسبة منهج اللغة العربية الحالي مع طبيعة تلاميذ الدمج من حيث: (الأهداف- المحتوي العلمي والموضوعات- طرائق التدريس- الأنشطة التعليمية- الوسائل التعليمية- أساليب التقويم)؟

وتوصل من خلال المقابلات إلي أن عناصر المنهج الحالي غير مناسبة لطبيعة تعلم هذه الفئة، وأن هذا المنهج لا يراعي طبيعة تعليم وتعلم وخصائص طلاب الدمج.

وبناءً علي ما سبق ظهرت الحاجة إلي ضرورة بناء منهج لتعليم اللغة العربية لطلاب الدمج يراعي طبيعتهم وخصائصهم لتنمية مهارات التواصل اللغوي لديهم.

أهداف الورقة البحثية:

هدفت ورقة العمل إلي مناقشة الموضوعات الآتية:

١. بناء منهج لتعليم اللغة العربية لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التواصل اللغوي.

٢. معرفة مهارات التواصل اللغوي (الاستماع- التحدث) المناسبة لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية.

٣. تعرف أسس بناء منهج لتنمية مهارات التواصل اللغوي لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية.

٤. وضع منهج مقترح لتنمية مهارات التواصل اللغوي لتلاميذ الدمج بالمرحلة الابتدائية

أهمية الورقة البحثية:

تتمثل أهمية ورقة العمل الحالية فيما يمكن أن تقدمه لكل من:

أ. **مخططي المناهج**: تساعد ورقة العمل الحالية المخططين في بناء مناهج لتعليم مهارات التواصل اللغوي لطلاب الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء طبيعتهم، فضلا عن الإفادة من أسس المنهج المقترح في بناء وتطوير كتب مشابهة في صفوف أخري تقدم لهذه الفئة.

ب. **المعلمين**: تتيح ورقة العمل للمعلمين فرصة في استخدام المنهج المقترح لتعليم مهارات التواصل اللغوي لطلاب الدمج بالمرحلة الابتدائية في ضوء طبيعتهم؛ حيث يتم الإفادة منه من خلال ما يحتويه من أنشطة وتدريبات تتناسب مع طبيعة هذه الفئة، وتساعدهم علي تنمية جوانب القصور لديهم.

ج. **المتعلمين:** تساعد ورقة العمل المتعلمين في رفع مستواهم وتخطي الصعوبات التي تواجههم بالمنهج المقترح.

د. **الباحثين وميدان تعليم الفئات الخاصة**: تفتح المجال للباحثين لإجراء مزيد من الدراسات الأخري لبناء وتصميم مناهج لهذه الفئة في ضوء المداخل التعليمية الحديثة في تعليم طلاب الدمج.

مهارات التواصل اللغوي (الاستماع- التحدث) بالمرحلة الابتدائية:

المهارات اللغوية:

لحاجة الإنسان إلي التفاهم مع غيره استغل عقله في ابتكار وسيلة يتغلب بها علي بعد المسافات واختلاف الأزمنة، فاخترع طريقة صناعية للإفهام، وهي الكتابة، وطريقة صناعية للفهم، وهي القراءة، وبهذا أمكنه أن يفهم عن السابقين بقراءة آثارهم المكتوبة، وأن يترك أفكاره ليفهمها عنه من سيأتون بعده، وكذلك استطاع أن يتفاهم مع النائين عن طريق الكتابة والقراءة، وبهذا أصبح للغة أربعة ميادين (أركان أساسية) هي: الكلام والكتابة كوسيلتي إفهام، والاستماع والقراءة كوسيلتي فهم. ونستطيع القول: إن أول عناصر الاتصال اللغوي - حيث الاستخدام- هو الاستماع، ويليه الكلام، ثم القراءة ثم الكتابة، فالإنسان يستمع أكثر يومه، ثم يتكلم في يومه أقل مما يقرأ، ويقرأ أكثر مما يكتب، وهو ما يسمي بمهارات اللغة. (عبد الهادي، وآخرون، ٢٠٠٣: ١٥٥)

مهارات التواصل اللغوي:

ا- مهارة الاستماع:

يعد الاستماع أمرا أساسيًا لا غني عنه لظهور الكلام، والطفل الذي يفقد القدرة علي الاستماع يفقد القدرة علي الكلام، فالاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي، وبذلك فهو شرط للنمو الفكري، ولا يأتي تعليم القراءة والكتابة إلا إذا كان الطفل قادرًا علي الاستماع وعلي فهم ما يسمعه، والطفل غير القادر علي فهم الكلام والمحادثة لا يتقدم في تعلم القراءة والكتابة.

أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، حيث (عبد الهادي، وآخرون، ٢٠٠٣: ١٥٦):

- يُعد الاستماع من العادات القديمة التي يري فيها المتحدث عنصراً فاعلاً في أثناء حديثه فهو يشعر بالسرور والارتياح إذا شعر بأن المستمعين ينصتون إليه باهتمام.

- يساعد الاستماع الجيد علي إثراء حصيلة المستمع اللغوية.
- تبرز أهمية الاستماع في المحاضرات والندوات (التي لا تتوفر في كتاب) مما يدفع المستمع إلي الاعتماد علي نفسه في النقاط الحادة.
- يساعد الاستماع الجيد الأطفال علي تعليمهم المهارات اللغوية: القراءة، والكتابة.
- من خلال الاستماع الجيد يستطيع المتعلم (المستمع) الوقوف علي الإشارات والنصائح والأخبار والأحاديث. (مدكور، ١٩٩٧: ٦٠)

ب- مهارة التحدث:

يُعد التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار علي السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، ويُعد الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.(مدكور،١٩٩٧: ٨٨)

أهمية التحدث:

للتحدث أهمية كبيرة في حياتنا اليومية والتعليمية، وتكمن أهمية التحدث فيما يأتي(يونس، وآخرون، ١٩٨١: ١٣٩ - ١٤٠) (عبد الهادي، وآخرون، ٢٠٠٣: ١٧٠- ١٧١):

- الكلام وسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود؛ فالإنسان تكلم قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام يخدم الكتابة.
- يعوَد التدريب علي الكلام الطلاقة في التعبير عن الأفكار، والقدرة علي المبادأة ومواجهة الناس.
- تحتاج الحياة المعاصرة إلي المناقشة، وإبداء الرأي، والإقناع، ولا سبيل إلي ذلك إلا بالتدريب الواسع علي الكلام الذي يؤدي إلي التعبير الواضح عما في النفس.
- الكلام مؤشر صادق - إلي حد ما - للحكم علي المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، ومهنته.
- الكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب.
- الكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه؛ فتعبير الفرد عما في نفسه يخفف من حدة الأزمة التي يتعرض لها.
- الكلام نشاط إنساني يتيح للفرد فرصة أكبر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.
- الكلام وسيلة رئيسة في العملية التعليمية التعلمية في جميع مراحلها، ولا يستغني عنه المعلم والمتعلم.
- الكلام وسيلة لإنماء الجانب الاجتماعي، وذلك من خلال تبادل الأحاديث الخاصة والعامة في المناسبات.
- الكلام وسيلة لإكساب الفرد سلوكيات محببة مثل احترام الآخرين عندما يتحدث معهم بود.
- الكلام وسيلة لإزالة الخجل من نفوس بعض الأفراد.

- الكلام يؤدي إلي اكتساب اللغة؛ فاللغة لا تكتسب بالعزلة عن الآخرين بل بالسماع إليهم والتفاعل معهم.

وقد أثبتت نتائج الكثير من الدراسات أهمية تنمية مهاراتي التواصل اللغوي (الاستماع والتحدث) لدي التلاميذ باستخدام مداخل واستراتيجيات تدريسية متنوعة، ومنها دراسة كل من: آرم سترونج ورنتز(Armstrong & Rentz (2002، وغزالة، شعبان عبد القادر (٢٠٠٥)، ومهران، آلاء (٢٠٠٦)، وأحمد، علية حامد (٢٠٠٧)، وحامد، ماجدة صابر (٢٠٠٨)، وفرحات، هبة علي (٢٠١٠)، والعمري، شيماء (٢٠١١)، وسلامة، أحمد (٢٠١١)، ودرويش، حسن (٢٠١٣)، وعقل، رابعة (٢٠١٣)، والراجح، ناصر (٢٠١٤)، والربايعة، إبراهيم حسن (٢٠١٥)، وأبو العز، هدي (٢٠١٦)، وحبش، هالة (٢٠١٧)، والسمان، مروان أحمد(٢٠١٨)، والسليتي، فراس محمود (٢٠٢٠)، وعلي، أمل إسماعيل(٢٠٢٠)، وسيف، أحمد محمد، والدهامي، سلطان عبد الرحمن (٢٠٢٣).

وقد أفادت منها ورقة العمل الحالية في تحديد مهارات التواصل اللغوي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتحديد أسس وعناصر المنهج المقترح لتنمية مهارات التواصل اللغوي لطلاب الدمج بالمرحلة الابتدائية؛ بما يساعد علي تنمية مهارات التواصل اللغوي لدي هؤلاء الطلاب.

طبيعة طلاب الدمج بالمرحلة الابتدائية:

مفهوم الدمج:

جاء بالقرار الوازري رقم (٤٢) بتاريخ ١/ ٢/ ٢٠١٥ بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام في مادته رقم (١)، والتي نصت علي أن " يطبق نظام الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بالفصول النظامية بمدارس التعليم العام الحكومية والمدارس الخاصة ومدارس التعليم المجتمعي ومدارس الفرصة الثانية والمدارس الرسمية للغات والمدارس التي تدرس مناهج خاصة في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي ومرحلة رياض الأطفال. (وزارة التربية والتعليم،٢٠١٥: مادة١)

يُعرف الدمج بأنه " عملية تشاركية بين مسئولي التعليم العام ومسئولي التربية الخاصة، وينحصر التركيز في عملية الدمج علي توفير البدائل التعليمية للتلاميذ المعوقين داخل البيئة التعليمية النظامية وتقديم خدمة التربية الخاصة فقط حينما تتطلبها الاحتياجات الفردية للتلميذ". (جمال الدين، ٢٠٠٣: ٢٣)

أنواع الدمج:

١. الدمج الكلي: فيه يوضع ذوو الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين طوال الوقت علي أن يتلقي معلم الفصل العادي المساعدة الأكاديمية اللازمة من أخصائيين استشاريين، ويفضل الدمج الكلي بالنسبة لذوي الإعاقات البسيطة كضعاف السمع والإبصار والمتأخرين عقلياً بدرجة بسيطة. (القريطي،٢٠٠١: ٥٢)

٢. الدمج الاجتماعي: يقصد به دمج الأفراد غير العاديين مع العاديين في مجال السكن والعمل، ويطلق علي هذا النوع من الدمج بالدمج الوظيفي ويهدف هذا النوع إلي توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين والأفراد غير العاديين. (الروسان،٢٠٠٣: ٢٢٦)

٣. الدمج المكاني: فيه يلتحق الطفل بفصل خاص بالمعاقين ملحق بالمدرسة العادية في بادئ الأمر مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي، ويتم الدمج المكاني بإنشاء وحدات خاصة في المدارس العادية ليتلقي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة فيها تعليمهم، ولكن تختلف مناهجهم وأنشطتهم الاجتماعية عن المناهج والأنشطة المتواجدة في المدارس العادية. (Goodwin, 2007:89)

٤. الدمج الوظيفي: فيه يتشارك الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة نفس البرامج التعليمية مع التلاميذ الأسوياء فيظل الأطفال في فصولهم العادية، ولكن يُسحب منها مجموعة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لتلقي نوع من التدريس الفردي أو مساعدة من معلم متخصص داخل نفس الفصل. (Stow & Self,2006:18)

٥. الدمج الجزئي: يتم فيها حضور تلاميذ المدرسة الخاصة لفترة من الوقت في مدرسة تعليم عام، وتتفاوت فترات وعدد مرات الحضور ما بين جلسة أو جلستين كل أسبوع لممارسة الأنشطة الإضافية كالموسيقي والفنون والمسرح، إلي الحضور لعدة أيام من الأسبوع والانتظام في فصل نظامي عادي.(Jenkinson,2004:105)

خصائص طلاب الدمج:

١- خصائص النمو اللغوي: يعاني طلاب الدمج من بطء في النمو اللغوي بوجه عام، فيتأخرون في النطق واكتساب اللغة واستخدامها. كما يجدون صعوبة في التحدث واستخدام مرادفات اللغة والمشاركة في المحادثات والتعبير عن النفس، فضلا عن شيوع صعوبات الكلام لديهم بدرجة كبيرة، وعدم ملاءمة نغمة الصوت، وصعوبة نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة، وضعف المحصول اللغوي. (أمين، ٢٠٠٩: ١٩) (NDCC, 2014)

٢- خصائص النمو الجسمي والحركي: طلاب الدمج لديهم قصور واضح في مستوي نموهم الجسمي والحركي، ويتأخرون في نمو قدراتهم الحركية من مثل القدرة علي المشي، والجلوس والحبو والوقوف، فضلا عن تأخرهم في المهارات الحركية المتقدمة كالجري والقفز، كما أنهم يواجهون صعوبة في الاتزان الحركي والتحكم في الجهاز العضلي، خاصة فيما يتعلق بالمهارات التي تتطلب استخدام العضلات الصغيرة، كعضلات اليد والأصابع والتي يشار إليها عادة بالمهارات الحركية الدقيقة. (القمش، ٢٠١٤: ٥٦) (المبرز، ٢٠١٤: ١٢) (شقير، ٢٠١٥: ٥٨)

٣- خصائص النمو التعليمي والأكاديمي والتربوي: تلك الخصائص التي تقوم علي أساس الاستعدادات التحصيلية والقدرة علي التعلم والتدريب خلال سنوات الدراسة وذلك في ضوء معاملات الذكاء المختلفة. وبصفة عامة تتضح تلك الخصائص في أن طالب الدمج يعاني من تأخر

دراسي يظهر في التحصيل المنخفض إذا ما تمت مقارنته بمن هم في نفس مرحلته العمرية. (سليمان، ٢٠١٢: ١٠٥) (السرطاوي، ٢٠١٦: ١٠٤)

٤- خصائص النمو الشخصي والاجتماعي والنفسي: تتأثر الخصائص الشخصية والاجتماعية لدي هذه الفئة بعوامل عديدة أسوة بتلك العوامل التي تؤثر في النمو الشخصي والاجتماعي للطفل العادي، إلا أن الطفل المعاق الملتحق بالدمج يعاني من أوجه قصور لها تأثير في نمو شخصيته وسلوكه الاجتماعي والتكيفي بشكل سلبي؛ مما ينمي لديه إحساسًا بالدونية. (سليمان، ٢٠١١: ١٣٣) (شاش، ٢٠١١: ٤٥)

٥- خصائص النمو العقلي المعرفي: يتصف طلاب الدمج بمجموعة من السمات والخصائص العقلية المعرفية تلك التي تعد أحد الأبعاد الأساسية التي يمكن من خلالها تشخيص هؤلاء التلاميذ؛ حيث تعاني هذه الفئة ضعفًا في الانتباه، ولديهم قابلية للتشتت، كما أنها تعاني قصورا في مجال الإدراك، فلديهم قصور في عمليات الإدراك، فهم لا يستطيعون إدراك الأفكار المجردة وفهمها. (عبد الله، ٢٠١٤: ٢٠٥) (Blan, 2010)

وقد تناولت الكثير من الدراسات والبحوث واقع الدمج في المدارس بالبيئة العربية عامةً، وفي البيئة المصرية خاصةً، وكذلك أثر برامج مختلفة في تنمية قدرات ومهارات وتحصيل طلاب الدمج، وقد أثبتت نتائج هذه الدراسات فعالية هذه البرامج، ومن هذه الدراسات، دراسة كل من: عبد الرازق، مني (٢٠٠٣)، وعبد الله، عادل (٢٠٠٥)، والصمادي، علي (٢٠١٠)، والأتربي، هويدا (٢٠١٧)، والعنزي، صالح (٢٠١٩)، ومراد، حسام (٢٠١٩)، وعثمان، فيفيان (٢٠٢٢)، وغيرها. إلا أن هذه الدراسات لم تتطرق لبناء مناهج لتعليم هؤلاء الأطفال تتناسب وقدراتهم واحتياجاتهم، ومن هنا كانت الحاجة للورقة البحثية الحالية.

المنهج المقترح لتعليم مهارات التواصل اللغوي لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولي من المرحلة الابتدائية:

أولاً. أسس بناء المنهج:

يستند بناء المنهج إلي مجموعة من الأسس والتوجهات توصل إليها الباحثان في دراستهما لطبيعة الفئة المستهدفة، وطبيعة مهارات التواصل اللغوي، يعرضها الباحثان فيما يأتي:

١- ما يتصل بطبيعة التلاميذ المعاقين (طلاب الدمج):

تصنف الأسس المرتبطة بطبيعة هذه الفئة، والتي يجب مراعاتها عند بناء المنهج المقترح إلي ما يأتي:

أ. ما يتصل بمحتوي المنهج المقترح:

- اختيار التراكيب اللغوية البسيطة التي تتناسب وطبيعة طلاب الدمج؛ بما يساعدهم علي التعبير اللغوي.
- مراعاة أن تكون المفردات مألوفة ومحسوسة ومن بيئة التلميذ؛ وبالتالي يدرك مدلولها الحسي في ذهنه.

- مراعاة أن يكون محتوي المنهج المقدم إليهم بسيطًا من حيث المفردات والجمل والتراكيب، وأن تكون موضوعاته نابعة من بيئتهم وحياتهم، وأن يزود هذا المحتوي بالصور والرسوم التي توضح مادته العلمية.
- أن يقسم الدرس إلي أجزاء صغيرة مرتبة، ولا ينتقل التلميذ من جزء إلي آخر إلا بعد النجاح في تعلم الجزء الأخير.

ب. ما يتصل بتنظيم محتوي المنهج:

- ترتيب موضوعات المنهج في مواقف منظمة ومتسلسلة من الحسي إلي المجرد، ومن المعروف إلي المجهول، فهذا من شأنه أن يسهل عملية إدراك تلك الموضوعات وفهمها.
- ربط محتوي المنهج بالبيئة التي يعيشون فيها، وأن تكون موضوعاته محسوسة وشبيهة لما يقابلونه في حياتهم اليومية، وهذا يجعلها ذات قيمة في حياتهم وبذلك تكون أكثر بقاءً في ذاكرتهم مدة طويلة.
- تقديم المعلومات في تسلسل وفي خطوات منظمة؛ حتي يساعد هذا في سهولة تذكرها.
- انتقاء المفاهيم المحسوسة وتجنب المفاهيم والمفردات المجردة التي يصعب عليهم تعرفها وفمها.
- الانتقال من المحسوس إلي شبه المحسوس إلي المجرد، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية غنية بالمثيرات التي ترتبط بالحياة اليومية الواقعية لهؤلاء التلاميذ.
- تقديم المهارة المراد تعلمها والتدريب عليها بصورة بسيطة تمكنهم من تحقيق خبرات ناجحة وتجنبهم الفشل، مع مراعاة تكرار ذلك بصورة ملحوظة ويعقب ذلك تعزيز مناسب.

ج. ما يتصل بالأنشطة:

- تضمين المنهج المقترح مجموعة من الأنشطة والألعاب التي تساعد علي الدمج الحسي للجسم ككل بهدف استغلال التكامل الحركي والإدراكي لهؤلاء الطلاب في أثناء تنفيذ المنهج داخل غرفة الصف.
- توفير مواقف وفرصًا تعليمية كافية تساعدهم علي التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم والتعبير عن أنفسهم، مثل التدريب علي الحوار مع الزملاء داخل الفصل، وتوفير مواقف اتصال حقيقية داخل الصف.
- استخدام اللغة بطريقة وظيفية وذلك من خلال التدريبات المستمرة علي توظيف الكلمات التي تعلمها بشكل جيد في مواقف اتصال حياتية يحتاج التلميذ إليها.
- استخدام نماذج مجسمة وصور وأشكال توضيحية، واستخدام وسائل تعليمية محسوسة في أثناء تدريس موضوعات المنهج، فهذا يرفع من مستوي الإثارة الحسية لديهم ويزيد من إدراكهم وفهمهم لتلك الموضوعات.
- الاعتماد علي الألعاب وممارسة الأنشطة اللغوية البسيطة عند تدريبهم علي تعلم مهارات التواصل اللغوي.

د. ما يتصل بطرائق التدريس وأساليبه:

- مراعاة التدريب علي مهارات الاستماع والتحدث، وذلك من خلال الاستناد إلي الألعاب والأنشطة اللغوية التي تتيح حرية التعبير والعمل الجماعي.
- تحليل المهام التعليمية المقدمة لهؤلاء التلاميذ وتبسيطها ومتابعة تنفيذها من جانب المعلم، من مثل تجزئة الموضوع المقدم لهم إلي فقرات بسيطة وتدريبهم علي إتقان قراءتها ثم استخدامها في التحدث.
- البدء بالمهام البسيطة ثم الانتقال إلي المهام الأكثر تعقيدًا.
- تكرار التدريب علي المهارة المستهدفة عدة مرات وبأبعاد جديدة وأشكال مختلفة لضمان تأكيد تعلمها لديهم.
- استخدام مثيرات إيجابية وجديدة في أثناء تقديم موضوعات المنهج؛ حتي يمكن إثارتهم وجذب انتباههم خاصة أن المثيرات الداخلية لديهم ضعيفة وتحتاج إلي تعزيز خارجي.
- تجنب المثيرات المشتتة لانتباه هؤلاء التلاميذ؛ وذلك لضمان الحفاظ علي انتباههم أطول فترة ممكنة.
- توفير جو هادئ ومناخ تعليمي مناسب، واستخدام ما يثير انتباههم ويجذبهم من أنشطة ومعززات.
- استخدام التدعيم والتشجيع من جانب المعلم والسماح لهم بفترة زمنية أطول – نظرًا لطبيعة الإعاقة لديهم - لفهم طبيعة المهمة التعليمية المقدمة لهم، وتجنب كل ما ليس له علاقة بالموضوع الذي يراد تعليمه وتعلمه.
- الاستناد إلي أسلوب التعلم بالصور كون هذا الطفل يفتقد القدرة علي التخيل فنحضر له صُوَرَ الأشياء وتظل أمامه فترة طويلة؛ أي ربط المادة التعليمية المقدمة لهم بالشيء الشبيه له في حياتهم اليومية.
- العمل في مجموعات تعاونية تشاركية، ذلك الذي من شأنه أن يعزز فرص التفاعل الاجتماعي بينهم، وذلك من خلال المشاركة في أنشطة المدرسة الاجتماعية.
- الاستناد إلي لعب الأدوار والتمثيل، فيمارس التلميذ أدوارا اجتماعية ويستخدم فيها اللغة وفقًا لقدراته.

ه. ما يتصل بالوسائل التعليمية والتكنولوجية:

- الاعتماد في التدريس علي تنوع الوسائل السمعية البصرية التي تجذب انتباههم وتعوضهم عن القصور السمعي والبصري الذي يعانون منه.
- استخدام الوسائط التعليمية المناسبة والتي من شأنها ضمان الحفاظ علي انتباههم لمدة أطول وعدم تشتتهم.

- الاستناد إلي أسلوب التعلم بالصور كون هذا الطفل يفتقد القدرة علي التخيل فنحضر له صُوَرَ الأشياء وتظل أمامه فترة طويلة؛ أي ربط المادة التعليمية المقدمة لهم بالشيء الشبيه له في حياتهم اليومية.

و. ما يتصل بالتقويم:

- أن تتنوع التدريبات المستخدمة.
- نراعي التدرج في استخدام الأنشطة التدريبية من السهل إلي الصعب.
- أن تكون التدريبات المستخدمة مناسبة للتلاميذ بحيث تكون في مستوي يناسب قدراتهم وإمكاناتهم فلا تكون فوق قدراتهم فيشعرون بالفشل والإحباط ولا تكون دون مستواهم فيشعرون بالملل.
- أن يكون التقويم مستمرًا.

٢- ما يتصل بطبيعة اللغة العربية ووظائفها وخصائصها لدي طلاب الدمج، هي أن تكون:

- ألفاظها ومفرداتها مألوفة، يحتاجها هؤلاء التلاميذ في حياتهم وفي تعاملاتهم اليومية، حتي يتسنى لهم التواصل الإيجابي مع الآخرين.
- سهلة النطق، بحيث يستطيع تلميذ الدمج – في ضوء قدراته العقلية واللغوية – أن ينطق بحروفها وألفاظها.
- مفرداتها وتراكيبها بسيطة ومرتبطة بمدلولاتها الحسية كي تلفت انتباه التلاميذ إلي تعلمها وفهمها.
- وظيفية؛ فما دام من طبيعة اللغة التعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر والأحاسيس بغرض التواصل مع الآخرين، فمن طبيعتها – أيضا – أن تساعدهم علي ذلك.
- مستندة إلي حاجات أولئك التلاميذ، فنقدم لهم موضوعات ثرية بالمواقف اللغوية الحياتية التي يستخدمونها.
- متوائمة مع قدراتهم المحدودة علي التفكير وتذلل لهم الصعوبات التي تواجههم في أثناء تعلمهم مهاراتها.
- موضوعاتها محببة إلي أنفس المتعلمين، ولا مانع أن تكون في شكل قصص مصورة، وقد نحكي لهم طرفة مرتبطة بموضوع الدرس بهدف جذب انتباههم نحوه، ودفعهم نحو التعلم بما يناسب قدراتهم العقلية واللغوية.
- متضمنة مفردات وتراكيب لغوية بسيطة سهلة الاستخدام، محسوسة الدلالة، واضحة المعني، وتقدم في شكل ألعاب لغوية يمارسها هؤلاء التلاميذ للوصول إلي مستوي لغوي مناسب لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.
- متضمنة مواقف لغوية وثيقة الصلة بمعان وأفكار يحتاج إليها هؤلاء الأطفال في حياتهم اليومية وتعاملاتهم مع غيرهم من أفراد مجتمعهم، من مثل مواقف البيع والشراء والتحية والوداع... إلخ.

ثانيًا. تحديد الإطار العام للمنهج المقترح:

يتكون المنهج المقترح لتلاميذ الدمج في الصفوف الثلاثة الأولي بالمرحلة الابتدائية من:

أولاً. الأهداف: تتمثل الأهداف العامة للمنهج المقترح فيما يأتي:

١. الاستماع الواعي وفهم اللغة المنطوقة في مواقف الحياة الاجتماعية.
٢. التحدث بلغة واضحة يفهمها من يتعامل معهم.
٣. معالجة الصعوبات اللغوية التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ.
٤. تنمية الثقافة العامة لديهم ومساعدتهم علي التكيف في حياتهم الاجتماعية.
٥. تنمية المعارف والمهارات اللازمة لممارسة مهنة مناسبة.
٦. تنمية العادات الصحية لديهم للمحافظة علي سلامتهم.
٧. تنمية قدراتهم السمعية والبصرية والحركية والعقلية.

وتشمل الأهداف الخاصة بكل صف دراسي ما يأتي:

❖ **أهداف منهج تعليم اللغة العربية للصف الأول الابتدائي:**

أ- **الاستماع:** أن يكون التلميذ قادرًا علي أن:

- ينصت باهتمام للمواقف المسموعة.
- يواصل الاستماع لموقف ما.
- يميز أصوات الكائنات التي يسمعها (إنسان – حيوان – طير)
- يطابق بين صوت الكلمة ومعناها من خلال الصورة الدالة عليها.
- يقلد الأصوات التي يسمعها (أصوات حروف وكلمات).
- يحدد الصورة الدالة عن الموقف المسموع.
- يستجيب لتعليمات مكونة من أمر واحد.

ب-التحدث: أن يكون التلميذ قادرًا علي أن:

- ينطق أصواتًا لحروف في حركاتها المختلفة.
- يحاكي الأصوات التي يستمع إليها.
- ينطق كلمات بسيطة ويحدد معناها.
- يعرف بنفسه.
- يطلب أشياءً يرغبها.

❖ **أهداف منهج تعليم اللغة العربية للصف الثاني الابتدائي:**

أ- الاستماع: أن يكون التلميذ قادرًا علي أن:

١. يستمع باهتمام إلي الحكاية المسموعة
٢. يميز الأصوات التي يسمعها (إنسان – حيوان – طير).
٣. يواصل الاستماع لحكاية من حدثين.

٤. يحدد معني الكلمة المنطوقة من خلال الصورة.
٥. يردد أصوات الكلمات التي يسمعها.
٦. يحدد ما استمع إليه من خلال الصورة.
٧. يميز الكلمات التي تعبر عن المشاعر المختلفة من خلال الصور.
٨. يستجيب لتعليمات مكونة من أمرين.

ت- التحدث: أن يكون التلميذ قادرًا علي أن:

١. ينطق أصوات الحروف نطقا صحيحا.
٢. ينطق كلمات استمع إليها.
٣. يصف أشخاصًا أو أشياء أو أماكن.
٤. يعبر شفهيًا عن صورة بجملة بسيطة.

❖ **أهداف منهج تعليم اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي:**

أ- الاستماع: أن يكون التلميذ قادرًا علي أن:

١. ينصت باهتمام للقصة القصيرة المسموعة.
٢. يواصل الاستماع لقصة قصيرة حتي نهايتها.
٣. يميز الأصوات التي يسمعها (إنسان – حيوان – طير).
٤. يقلد الأصوات التي يسمعها (أصوات كلمات وجمل).
٥. يردد الكلمات التي يسمعها ويتذكرها.
٦. يحدد الصورة التي تعبر عن الموقف المسموع.
٧. يميز الكلمات التي تعبر عن المشاعر المختلفة من خلال الصور.
٨. يستجيب لتعليمات مكونة من أكثر من أمرين.

ب- التحدث: أن يكون التلميذ قادرًا علي أن:

١. ينطق أصوات الحروف نطقًا صحيحًا.
٢. يميز نطقا بين الحروف المتشابهة صوتا أو المتقاربة مخرجا.
٣. يتحدث في جمل بسيطة تامة (مبتدأ وخبر أو فعل وفاعل).
٤. يحكي موقفا مر به.
٥. يعبر عن مشاعره في مواقف حياتية مختلفة (فرح – غضب).

ثانيًا. المحتوي:

في ضوء أهداف المنهج المحددة سابقًا، نستطيع أن نختار محتوي المنهج المقترح ونحدد آلية تنظيمه كما يأتي:

ينقسم محتوي المنهج المقترح إلي قسمين رئيسيين، هما:

أ. المحتوي الثقافي. ب. المحتوي اللغوي.

❖ **المحتوي الثقافي،** فينبغي أن يركز هذا المحتوي علي الموضوعات التي ينبغي أن تعلم التلاميذ مجموعة من المعلومات والمهارات والقيم، وهذه الموضوعات نابعة من بيئتهم التي يعيشون فيها، ومرتبطة بطبيعتهم، ومتسقة وسماتهم وخصائصهم وميولهم واحتياجاتهم؛ لذا فإن المحتوي الثقافي لمنهج اللغة العربية المقترح يدور حول ست وحدات رئيسة، وكل وحدة نتناول فيها ثلاثة موضوعات مترابطة، **هذه الوحدات هي:**

م	الوحدة	الدروس
١	**الوحدة الأولي: تدور حول بيئة طلاب الدمج، وفي هذه الوحدة يمكن أن نتناول موضوعات عن:**	**- الحياة الأسرية.** **- العلاقات الاجتماعية (الجيران والأقارب)** **- بعض الحيوانات والطيور.**
٢	**الوحدة الثانية: تدور حول صحة التلاميذ، وفي هذه الوحدة يمكن أن نتناول موضوعات عن:**	**- الصحة والنظافة.** **- الطعام الصحي.** **- الملابس.**
٣	**الوحدة الثالثة: لمحة من حياة التلاميذ، وفي هذه الوحدة يمكن أن نتناول موضوعات عن:**	**- الحياة المدرسية.** **- البيع والشراء والسوق.** **- المسجد.**
٤	**الوحدة الرابعة: مواقف في حياة التلاميذ، وفي هذه الوحدة يمكن أن نتناول موضوعات عن:**	**- الترحيب والاستقبال.** **- الزيارات العائلية.** **- الوداع.**
٥	**الوحدة الخامسة: تدور حول أماكن في حياة التلاميذ، وفي هذه الوحدة يمكن أن نتناول موضوعات عن:**	**- في حديقة الحيوان.** **- في المدرسة.** **- نشيد عن المدرسة.**
٦	**الوحدة السادسة: تدور حول الشارع، وفي هذه الوحدة يمكن أن نتناول موضوعات عن:**	**- شارعي نظيف.** **- في الطريق.** **- نشيد عن حق الطريق.**

❖ **المحتوي اللغوي: ويشمل ما يأتي:**

أ- **الأصوات**: يراعي في المحتوي اللغوي فيما يخص هذا الجانب ما يأتي:

- التركيز علي الأصوات المتقاربة في المخرج، من مثل (ز، ذ، ظ) – (س، ث، ص)،.... إلخ.
- عند التدريب علي نطق الأصوات نستطيع أن نقدمها من خلال كلمات لها دلالة مصورة، وتقدم الكلمة بشكلها المكتوب والمصور، ويتم التدريب عليها، مثل الكلمات التالية (قلب – كلب)، (صاروخ، سفينة)، إلخ.
- تقديم تدريبات صوتية لتهيئة أعضاء النطق لدي هؤلاء التلاميذ للنطق بالأصوات من مخارجها الصحيحة.
- تقديم الأصوات في مواقع مختلفة من الكلمة (أولها، ووسطها، ونهايتها).

- الاستعانة بالوسائل الصوتية التكنولوجية من مثل التسجيلات الصوتية ومعامل اللغات، حيث يقلد التلاميذ ما يستمعون إليه من حروف وكلمات، وهنا تبرز التدريبات الصوتية وفي مقدمتها الثنائيات الصغري.

ب- المفردات والجمل:

ينبغي أن تكون المفردات والجمل التي تقدم للتلاميذ المدمجين كما يأتي:

- سهلة النطق بحيث يستطيع التلميذ في ضوء قدراته اللغوية والعقلية المتواضعة أن ينطق بحروفها وألفاظها.
- مألوفة ومحسوسة، يستطيع أن يدركها التلميذ ويحسها ويكون صورة ذهنية لها.
- وظيفية؛ يحتاج إليها التلميذ المدمج في حياته، وفي تعاملاته، وفي التواصل مع الآخرين.
- خالية من الكلمات المجردة أو المجازية، وذلك مراعاة لقدرات هؤلاء التلاميذ العقلية.
- مراعية للصعوبات اللغوية التي تواجه هؤلاء التلاميذ في أثناء تعلمهم، فقد نقدم لهم مجموعة من الكلمات التي لها محيط لغوي مشترك مثل: (مدرسة – فصل – معلم – سبورة – قلم – ممحاة – اكتب – اقرأ– افهم)
- مصحوبة بالرسوم والصور التي تعبر عن دلالتها، وتشرحها وتوضح معناها.
- مما ينبغي أن يتعلمه هؤلاء التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، وما يحتاجون إليه وما يتطلبه الخطاب الحقيقي الذي يدور داخل بيئة الصف الدراسي وفي المدرسة وخارجها.
- يتم تكرار المفردات الجديدة في الدرس وفي التدريبات والتمارين المتصلة به، ويتم ذلك التدريب بأكثر من طريقة حتي نضمن ثبات المعلومة الجديدة بشكل عام والمفردات الجديدة بشكل خاص.
- من حيث الجمل والأساليب، فنقدم أنماطًا مختلفة من الجمل والأساليب، وندرب التلاميذ علي تعرف أنواع الجمل والتمييز بينها. وذلك في ضوء قدراتهم اللغوية والصف الدراسي الذي هم فيه.
- مضمنة في ألعاب لغوية تعليمية، سهلة وبسيطة.

➢ **تنظيم محتوي المنهج:**

لما كان تلاميذ الدمج يختلفون عن أقرانهم من التلاميذ العاديين في خصائصهم وطريقة تعليمهم وتعلمهم، فإن هذا يستلزم منهجًا ينظم فيه المحتوي بطريقة خاصة بحيث يراعي فيه طبيعة هؤلاء التلاميذ لكي تتسق عملية تنظيم محتوي منهجهم مع طبيعة تعليمهم وتعلمهم، ومن مبادئ تنظيم محتوي المنهج المقترح ما يأتي:

- **الترتيب المنطقي**: يرتب محتوي المنهج ترتيبًا منطقيًا سيكولوجيًا بحيث يبدأ من المعلوم إلي المجهول، ومن البسيط إلي المركب، ومن المباشر إلي غير المباشر، ومن المألوف إلي غير المألوف.
- **المدي والتتابع:** تتابع تقديم المهارات اللغوية المقدمة في محتوي الصف الدراسي الواحد، بحيث يعتمد تعلم المهارة المقدمة علي تعلم مهارة سابقة، وذلك علي مدار المحتوي؛ أي تحقيق مصفوفة المدي والتتابع.

- **الاستمرارية**: أي استمرار التدريب علي المهارة الواحدة في أكثر من صف دراسي من صفوف المرحلة الابتدائية، بحيث تقدم المهارة في الصف الأول ثم يعاد التدريب عليها في الصف الثاني، وربما في الصف الثالث. ويمكن تقديم نفس المهارة، وقد نتوسع في مجال التدريب عليها وننوع التطبيقات التي تتصل بها.
- **التكامل:** أي تتكامل مهارتي التواصل اللغوي (الاستماع، والتحدث)، سواء كان ذلك علي مستوي المنهج أو علي مستوي الوحدة أو الدرس.
- أن يتيح ذلك التنظيم لمحتوي المنهج وخبراته التعليمية الفرصة لاستخدام أكثر من طريقة للتدريس.

➢ **البنية التنظيمية للمحتوي:**

تتمثل في وحدات ثقافية متكاملة تعالج من خلالها مهارات التواصل اللغوي بشكل متكامل. فقد قسم المحتوي في كل صف دراسي من الصفوف الثلاثة الأولي بالمدرسة الابتدائية إلي وحدتين تعليميتين، هذه الوحدات ثابتة في تلك الصفوف الثلاثة، لكن الدروس التي تندرج تحت كل وحدة يختلف مضمونها من صف لآخر، وتدور حول عنوان الوحدة. وتضم كل وحدة تعليمية درسين، ويخصص لكل وحدة دراسية ١٢حصة.

البنية التنظيمية لدروس الوحدات:

يمكن تقديم الخبرات اللغوية اللازمة لتنمية مهارات التواصل اللغوي داخل كل درس كما يأتي:

- عنوان الدرس.
- يلي ذلك النص اللغوي مع مراعاة كتابته ببنط كبير، وهذا النص مجال للاستماع والقراءة.
- تلوين الكلمات التي يعتقد في صعوبتها لدي التلاميذ المدمجين بلون مختلف، وقد نلون الحروف والأصوات موطن التدريب.
- يلي النص اللغوي مجموعة من التوجيهات والإرشادات التي تتصل بممارسة المهارة اللغوية المستهدفة.
- طرح مجموعة من التدريبات اللغوية والتمارين التي تلي كل مهارة لغوية لتقويم أداء التلاميذ في ضوء الأهداف.
- يقدم ما سبق بصور ورسومات توضح معناه ومدلوله، كلما أمكن ذلك.
- تقديم موقف تعبيري يكون مجالاً لممارسة مهارة الكلام، ويكون متصلا بموضوع الدرس، مع وضع مجموعة من الإرشادات والتوجيهات اللازمة لذلك.
- تقديم مجموعة من التدريبات اللغوية علي مهارات الكلام التي تم التدريب عليها.
- تقديم مجموعة من الأسئلة علي الدرس مرتبطة بمهارتي الاستماع والتحدث، تراعي مستوي جميع التلاميذ.
- تقديم أنشطة لغوية يمارسها التلاميذ خارج الصف الدراسي أي مع أولياء الأمور في المنزل، وهذه الأنشطة تؤكد ما تم التدريب عليه في الدرس بغرض تثبيت المهارة المتعلمة في الفصل.

ثالثًا. طرائق التدريس وأساليبه:

تتنوع طرائق التدريس المقترحة لتدريس هذا المنهج، حيث تتسق وطبيعة طلاب الدمج وخصائصهم وسماتهم العقلية والنفسية، وتتماشي مع طبيعة اللغة العربية وصعوبات تعلمها، حيث إن عملية تعليم وتعلم هؤلاء التلاميذ تحتاج إلي أساليب تدريس وطرائق تتلاءم وقدراتهم علي التعلم واستعداداتهم له، وتراعي الفروق الفردية بينهم، وتساعد كل تلميذ في الوصول إلي أعلي مستوي تمكنه منه قدراته، ومن هذه الاستراتيجيات:

- الألعاب اللغوية. - التعلم التعاوني.
- التعلم بالنموذج. - التعلم الفردي.
- تحليل المهمة. - المناقشة والحوار

رابعًا. الوسائط التكنولوجية، والوسائل التعليمية:

تتنوع الوسائط والتقنيات المستخدمة في أثناء تنفيذ هذا المنهج فتتضمن: جهاز كمبيوتر مزود بوسائط سمعية، وشاشة عرض، وصور ورسوم توضيحية، ونماذج ومجسمات وعينات، وقصص مصورة؛ وذلك لتوفير جو من الإثارة والانتباه في أثناء الموقف التعليمية، كما تيسر عملية إكساب مهارات التواصل اللغوي للتلاميذ.

ومن الوسائل التعليمية التي قد تسهم في تحقيق أهداف المنهج المقترح ما يأتي:

١. البطاقات التعليمة، وتستخدم في تدريب التلاميذ علي تعرف الحروف الهجائية والكلمات.
٢. الصور.
٣. النماذج المجسمة للحروف والعينات.
٤. التسجيلات الصوتية؛ لتدريب التلاميذ علي النطق الصحيح من خلال تقديم نماذج لغوية يستمع إليها التلاميذ ويقلدونها، وقد تكون بصوت المعلم أو بصوت أحد الأقران من غير المدمجين.
٥. السبورة.

خامسًا. الأنشطة التعليمية:

تعد الأنشطة التعليمية التي يمارسها التلاميذ ميدانًا خصبًا للتدريب علي مهارات التواصل اللغوي وممارستها، ومن الأنشطة التي قد يستعين بها الباحثان ما يأتي:

١. الزيارات الميدانية والرحلات.
٢. التمثيل ولعب الأدوار.
٣. المشاركة في الألعاب اللغوية التعليمية داخل الصف الدراسي.
٤. إجابة بعض التدريبات الواردة بالكتاب في المنزل، وقد يكون هذا بمساعدة أولياء الأمور.
٥. استخدام الألوان والصور والمجسمات في أثناء التدريب علي تعرف الحروف الهجائية.
٦. استخدام قطع الصلصال في تشكيل حروف وكلمات، والفوم، والمكعبات، والنماذج البلاستيكية.
٧. تنظيم مسابقات حول أفضل نطق في الحروف الهجائية.
٨. تنظيم أنشطة تعليمية خارج حجرة الدراسة وتحت إشراف المعلم وتوجيهه.

سادسًا. التقويم:

تتنوع أساليب تقويم التلاميذ لتشمل ما يأتي:

أ-التقويم القبلي: ويتمثل في اختبار مهارات الاستماع، وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث القبلية، حيث يتم تطبيقها علي التلاميذ قبل تدريس المنهج المقترح.

ب- التقويم البنائي: ويتم ذلك في أثناء التدريس من خلال:

- تقويم التلاميذ في بداية كل نشاط يقومون به، وفي أثناء مناقشتهم وتفاعلهم مع المعلم، وعند أدائهم للمهام التعليمية التي يتضمنها المنهج.
- طرح أسئلة في أثناء تدريس دروس المنهج المقترح يجيب عنها التلاميذ شفويًا.
- تكليف التلاميذ بأداءات وأنشطة يقومون بها.

ج-التقويم البعدي: يتم بعد الانتهاء من تدريس المنهج المقترح من خلال التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع، وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث؛ للتأكد من فاعلية المنهج المقترح في تعليم مهارات التواصل اللغوي.

توصيات الورقة البحثية:

- ❖ إعادة النظر في تحديد مهارات اللغة العربية المناسبة لتلاميذ الدمج التعليمي بالمرحلة الابتدائية، في ضوء ما توصلت إليه ورقة البحث الحالية.
- ❖ إعادة النظر في طرق التدريس المتبعة مع تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولي بمدارس الدمج، بهدف تعليمهم المهارات اللغوية المناسبة لهم، وذلك في ضوء الإجراءات التدريسية المتضمنة في المنهج المقترح الحالي.
- ❖ استخدام أساليب التعليم واستراتيجياته التي تتفق وخصائص تلاميذ الدمج في المرحلة الابتدائية وميولهم واتجاهاتهم عند التدريس لهم، والاعتماد علي نصوص قرائية تتناسب وطبيعة التلاميذ وبيئتهم؛ مما يساعدهم علي التواصل بشكل جيد.
- ❖ عقد دورات تدريبية، وورش عمل لمعلمي اللغة العربية المختصين والمؤهلين لتعليم هذه الفئة من التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، لتدريبهم علي كيفية تنمية مهارات اللغة العربية المناسبة لدي تلاميذهم.
- ❖ تضمين برامج إعداد معلمي اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة في أثناء الخدمة تدريبات عملية مكثفة لكيفية الكشف عن فئة التلاميذ الذين يمكنهم الالتحاق بنظام الدمج التعليمي، وعدم الخلط بينهم وبين الفئات الأخري، وتدريبهم علي كيفية التدريس لهم والتعامل معهم وفق الأساليب والاستراتيجيات الحديثة، وإعداد جلسات تدريب فردي علاجي للتلاميذ الذين يظهرون تدنيًا في مستوي أدائهم في المهارات اللغوية في ضوء تعلمهم.
- ❖ ضرورة الالتفات إلي برامج تنمي مهارات الاستماع والتحدث التي كشفت الدراسة عن ضعفها لدي تلاميذ الدمج من خلال مقابلات المعلمين التي تمت من قبل الباحث الأول.
- ❖ يجب أن تبني مناهج تعليم اللغة العربية لفئة المدمجين في ضوء طبيعتهم.

- ❖ أن تتضمن مناهج تعليم اللغة العربية مفردات لغوية وتراكيب محسوسة ونابعة من بيئتهم؛ أي الاستناد إلي المدخل البيئي في أثناء بناء مناهج لهذه الفئة.
- ❖ ضرورة الالتفات إلي أساليب التعزيز المادية والمعنوية من جانب المعلمين القائمين علي التدريس لما لتلك الأساليب من فاعلية.
- ❖ استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة التي تثري الموقف التعليمي، وتيسر عملية تعلم تلاميذ الدمج.
- ❖ استخدام التعلم التعاوني والألعاب اللغوية أثناء التدريب علي المهارات اللغوية لما لها من فاعلية لدي تلاميذ الدمج.
- ❖ ضرورة تشخيص جوانب الضعف والقصور لدي التلاميذ من وقت إلي آخر، وتحديد الصعوبات التي تواجههم وتذليلها.
- ❖ يجب أن يكون هناك مناهج في اللغة العربية معدة في ضوء احتياجاتهم وتسعي إلي تلبيتها.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أباظة، آمال (٢٠١٣): **سيكولوجيا غير العاديين لذوي الإحتياجات الخاصة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

إبراهيم، علية حامد (٢٠٠٧): فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات التحدث لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠١٣): **مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو العز، هدي (٢٠١٦): فعالية برنامج مقترح متعدد الوسائط قائم علي المواقف الحياتية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، **رسالة ماجستير**، كلية التربية- جامعة المنصورة.

اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة بالمعوقين (٢٠٠٥): **أعمال وتوصيات المؤتمر الثالث لاندماج المعوقين في الحياة العامة**. القاهرة، ٢٧-٢٨فبراير.

آلاء مهران (٢٠٠٦): أنشطة فنية مقترحة لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدي تلاميذ مدارس التربية الفكرية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية – جامعة عين شمس.

الأتربي، هويدا محمد (٢٠١٧): فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، ع (٣٧)، ص ص: ٤٨٥- ٥٧٨.

الخطيب، جمال، والحديدي، مني (٢٠٠٩): **المدخل إلي التربية الخاصة**، الأردن، دار الفكر.

الراجح، ناصر (٢٠١٤): تصور مقترح للهاتف الجوال لتنمية مهارة الاستماع لدي متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

الربايعة، إبراهيم حسن (٢٠١٥): أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدي طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، **مجلة كلية العلوم الإنسانية**، العدد ٤٢، الأردن، جامعة عمان.

الروسان، فاروق (٢٠٠٣): **قضايا ومشكلات في التربية الخاصة**، الأردن، دار الفكر.

السرطاوي، زيدان (٢٠٠٦): **خصائص الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة**، تأليف مارتن هنلي، روبرت رامس، كتاب مترجم، دار الكتاب الجامعي.

السليتي، فراس محمود (٢٠٢٠): أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدي متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. **مجلة دراسات العلوم التربوية**- الجامعة الأردنية، مج(٤٧)،ع(١)،ص ص: ٤٣٥- ٤٤٩. http://search.mandumah.com/Record/1054646

السمان، مروان أحمد (٢٠١٨): برنامج قائم علي مدخل التدريس المتمايز لتنمية مهارات التعبير الشفهي والقراءة المكثفة والكتابة التفسيرية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة العلوم التربوية**- جامعة القاهرة، مج(٢٦), ع(١)، ص ص: ٤١- ١٠٣.

الصمادي، علي محمد (٢٠١٠): اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولي مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر، **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية) مج (١٨) ع (٢)، ص ص ٧٨٥- ٨٠٤.

العزة، سعيد حسني. (٢٠١١): **الإعاقة العقلية**. الأردن، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

العمري، شيماء (٢٠١١): فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي في اكتساب مهارات الاستماع والكلام لدي المتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات والبحوث التربوية- جامعة القاهرة.

العنزي، صالح هادي (٢٠١٩): الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في نفس المجال (دراسة مقارنة)، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات- جامعة عين شمس، ع (٢٠)، ص ص: ١٠٩٤- ١١١٣.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠١): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، القاهرة، دار الفكر العربي.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠١١): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم**، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

القمش، مصطفي (٢٠١٤): **الإعاقة العقلية، النظرية والممارسة**. ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المبرز، إبراهيم (٢٠١٤): **التدريس الناجح لذوي الإعاقة الفكرية**، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية.

أمين، سهي (٢٠٠٩): **المتخلفون عقليا بين الإساءة والإهمال (التشخيص والعلاج)**، القاهرة، دار قباء.

جمال الدين، نادية (٢٠٠٣): **آليات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار.

حامد، ماجدة صابر (٢٠٠٨): فعالية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات التحدث لدي طفل ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

حبش، هالة (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم علي التعلم المنظم ذاتيا باستخدام التقنيات التعليمية في تنمية التواصل الشفهي لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية– جامعة عين شمس.

درويش، حسن (٢٠١٣): فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة علي مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تنمية مهارات الكلام والتحدث لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية – جامعة القاهرة.

زكريا، خلود (٢٠٢١): **نظام الدمج في التعليم: أهدافه وشروطه ومميزاته**، موقع تمكين.

زيدان، زينب (٢٠٠٨): برنامج مقترح لتحسين القراءة والكتابة لدي التلاميذ المعاقين ذهنيا في مدارس التربية الفكرية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية – جامعة عين شمس.

سلامة، أحمد (٢٠١١): تقويم مدي تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من المهارات الشفهية. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية – جامعة القاهرة.

سليمان، عبد الرحمن سليمان (٢٠١١): **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (الخصائص والسمات)**، ط٣، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

سليمان، عزة (٢٠١٢): **محاضرات في سيكولوجية الأطفال غير العاديين**، كلية التربية – جامعة عين شمس.

سيف، أحمد محمد، والدهامي، سلطان عبد الرحمن (٢٠٢٣): منهج مقترح قائم علي بعض نظريات النمو المعرفي لتعليم اللغة العربية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**- جامعة القصيم، مج (١٦)، ع (٢)، ص ص: تحت النشر.

شاش، سمير (٢٠١١): **اللعب وتنمية اللغة لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية**، القاهرة، دار القاهرة.

شقير، زينب (٢٠١٥): التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين، **مجلة كلية التربية (سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة)**، المجلد الثاني، كلية التربية- جامعة طنطا، ص ص ١- ٣٦.

عبد الرازق، مني (٢٠٠٣): مدي فاعلية نظام الدمج في تنمية مهارات السلوك التوافقي وبعض الجوانب المعرفية لدي المعوقين عقليًا القابلين للتعلم، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

عبد العزيز، هناء (٢٠١٥): أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدي عينة من الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم في دولة قطر، **رسالة ماجستير**، كلية التربية – جامعة قطر.

عبد الله، عادل (٢٠٠٥): المتطلبات الرئيسية للدمج الشامل للأطفال غير العاديين في مدارس التعليم العام كمحور أساسي في سياسات التنمية البشرية بقطاع ذوي الاحتياجات الخاصة (رؤية مستقبلية)، **مجلة كلية التربية**- جامعة بني سويف، ع (٤)، ص ص ٣٦- ٧٥.

عبد الله، عادل (٢٠١٤): **الإعاقة العقلية**، القاهرة، دار الرشاد.

عبد المجيد، طارق (٢٠٢٢): اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور والطلاب نحو الدمج التعليمي، **مجلة دراسات**-https://www.new-duc.com/%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%85%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A

عبد الهادي، وآخرون (٢٠٠٣): **مهارات في اللغة والتفكير**، الأردن: دار المسيرة.

عثمان، فيفيان (٢٠٢٢): واقع الدمج التربوي للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين، **المجلة العربية للنشر العلمي**، ع (٤٢)، ص ص: ٤٣٨- ٤٦٠.

عقل، رابعة (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم علي المدخل البنائي لدي عبد القاهر الجرجاني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والأداء اللغوي الشفهي لدي تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات والبحوث التربوية- جامعة القاهرة.

علي، أمل إسماعيل (٢٠٢٠): فاعلية برنامج مقترح قائم علي نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات فهم المسموع لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي. **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**- جامعة عين شمس، مج (٤٤), ع(٤)، ص ص: ٢٠٥- ٢٦٤.

غزالة، شعبان عبد القادر (٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدي تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، العدد (١٢٧)، الجزء الثالث، ص ص.٢٧٧- ٢٣٩.

فرحات، هبة علي (٢٠١٠): تنمية بعض المهارات اللغوية والإدراكية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، **رسالة دكتوراه**، تربية السويس، جامعة قناة السويس.

مدكور، علي أحمد (١٩٩٧): **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

مراد، حسام إبراهيم (٢٠١٩): متطلبات تطوير نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية الحكومية (رؤية مقترحة)، **مجلة كلية التربية**- جامعة دمياط، ع (٧٣)، ص ص: ١٠- ٣١.

مهران، آلاء (٢٠٠٦): أنشطة فنية مقترحة لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدي تلاميذ مدارس التربية الفكرية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية – جامعة عين شمس.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥): مكتب الوزير: القرار الوزاري رقم (٤٢) بتاريخ ١/ ٢/ ٢٠١٥ بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام.

يونس، فتحي علي، وآخرون (١٩٨١): **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، القاهرة، دار الثقافة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Armstrong.S & Rentz. T: Improving Listening skills and motivation. **Master Thesis**, Faculty of the school of Education, Saint Xavier University & Skylight, 2002.

Blan chard, P. (2010). phonological awareness instruction to prevent Reading failure. **Journal of Educational Computing Research**, 2(3), 299- 312.

NDCC, (2004): **Mental Retardation, Disability fact sheet**, 8 l td.

Galloway, David M. & Goodwin, Carole. **Educating Slow Learning and Maladjusted Children: Integration or Segregation?** London: Longman, 2007:89.

Jenkinson, Josephine C.: "**Mainstream or Special Education Students with Disabilities**" Vol.19, No.1 Jan. 2004: 105.

Stow, Lyun and Loma Selfe. **Understanding Children with Special Needs**. London: Uniwin Hyman, 2006:18.